المشرفة وكان حصره اشد الحصار وكان
المحاصر له الحجاج وجماعته واستمر محاصرا
الى ان اصابته رمية حجر جاءته من ناحية
الصفا فوقعت بين عينيه فنكس راسه وهو
يقول فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا يقطر الدم فاجتمعوا عليه فلم
يزالوا يضربونه حتى قتلوه وكان قتله
يوم الثلاثا لست عشرة ليلة خلت من جمادى الا
ول سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ثنتين وسبعين
سنة في ايام عبد الملك ابن مروان وامر الحجاج
بصلب جثته وحمل راسه الى خرسان وقال
يعلى ابن حرملة دخلت مكة بعد قتل عبد الله ابن
الزبير بثلاثة ايام فاذا هو مصلوب فجاءت
امه امراة عجوزة كبيرة طويلة مكفوفة
البصر تقاد فقالت للحجاج اما ان لهذا الراكب
ان ينزل فقال لها الحجاج تعنو لين عن هذا
المنافق فقالت والله ما كان منافق ولكنه
كان صواما قواما برا فقال انصرفي فانك
عجوز قد خرفت قالت لا والله ما خرفت
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج من ثقيف كذاب ومبير فاما
الكذاب فقد رايناه واما المبير فانت المبير
ويروى ان عبد الله ابن عمر مر على ابن

الزبير وهو

الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله فانك
كنت صواما قواما وصولا للرحم واني لارجو
ان لا يعذبك الله عز وجل وقيل ان الحجاج ارسل
الى امه اسما بنت ابي بكر بعد ان صلبه فابت
ان تاتيه فاعاد عليها الرسول اما ان تاتيني
او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قال
فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي
من يسحبني بقروني فاخذ الحجاج نعله وا
نطلق اليها حتى دخل عليها فقال كيف رايتني
صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت عليه
دنياه وافسد عليك اخرتك وكان السبب في
انزاله من الخشبة فاسعفه فانزلت ثم امرت
امه اسما ابن ابي مليكة ان يغسله فقال
فكنا لا نتناول عضوا الا جاء معنا فكنا نغسل
العضو ونضعه في اكفانه ونتناول العضو
الذي يليه فنغسله ثم نضعه في اكفانه حتى
فرغنا منه ثم قامت فصلت عليه وكانت
تقول قبل ذلك اللهم لا تمتني حتى تقر عيني
بجثته فما اتت عليها جمعة حتى ماتت قال
اي عبد الله ابن الزبير قلت الزبير هذا هو
قاتل الابطال وباذل الاموال صاحب السيف
الصارم والراي الحازم ابو عبد الله الزبير
ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)